دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الولايات المتحدة الأمريكية : سياسة خارجية
المصدر:	الإسلام والعالم المعاصر
الناشر:	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	مج1, ع2
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2006
الشهر:	يناير / ذو الحجة
الصفحات:	125 - 126
رقم MD:	913557
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	نقد الكتب، الولايات المتحدة الأمريكية، السياسة الخارجية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/913557

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

(المجلد الأول - العدد الثاني) شوال - ذو الحجة ١٤٢٦هـ/ نوفمبر ٢٠٠٥ - يناير ٢٠٠٦م

الولايات المتحدة سياسة خارجية

كليبر، كلاوس/ حروب أمريكا الصليبية.
Kleber, Claus / Amerikas Kreuzzüge: Gebundene Ausgabe 2005.

إن مؤلف هذا الكتاب هو حالياً مدير ومقدم البرنامج الإخباري الشهير - **heute journals** في القناة الثانية الألمانية **ZDF**، وقبل حصوله على هذا المنصب في عام ٢٠٠٣م كان يعمل لسنوات عديدة (حوالي خمس عشرة سنة) مراسلاً ومديراً لاستوديوهات القناة التليفزيونية الألمانية الأولى **ARD** في واشنطن. فهو يعرف أمريكا جيداً ويعرف أهلها عن قرب ويعرف تاريخهم ودوافعهم التي تحركهم في اتخاذ هذا الموقف أو ذاك. وهكذا يعرفنا الكاتب بين ثنايا صفحات كتابه عن الطريقة المفاجئة التي تم بها إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي المختلف عليه منذ البداية جورج بوش الابن ليصير رئيساً لأمريكا لفترة ثانية عام ٢٠٠٤م، على الرغم من أنه ليس فقط قد قاد حرباً مختلفاً عليها اختلافاً شديداً وأدت إلى وقوع العديد من الضحايا في العراق، بل إنه أيضاً ساهم في شق صف الأمة الأمريكية بشكل لم يسبق له مثيل لم يقم به أي رئيس أمريكي من قبل.

ويؤكد مؤلف الكتاب على أن رجلاً مثل الرئيس بوش لم يكن له أن يختاره الناس في أوروبا على وجه العموم، أو في ألمانيا أو في فرنسا على وجه الخصوص ليصبح رئيساً في دولها، فضلاً عن اختياره للمرة الثانية رئيس دولة. ومؤلف الكتاب ليس من المنبهرين بالرئيس جورج بوش ولا بسياسته. ولكنه يعتبر أنه من الأهمية بمكان أن نفهم كيف يفكر الرجل وحاشيته ومنتخبوه، وكذلك المتناقضات الكثيرة التي تتسم بها السياسة

الأمريكية والمجتمع الأمريكي، وما الذي يمكننا أن نتوقعه من الحكومة الأمريكية بقيادة هذا الرجل في المستقبل بدلاً من أن نهز رؤوسنا واقفين حزناً أو دهشة على هذه السياسة وننتظر على أمل أن يتغير كل هذا مع مرور الزمن.

فلقد ظهر جورج بوش بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ليؤكد أنه سيجعل العالم «آمناً» بالمفهوم الأمريكي وذلك عن طريق «تآلف قوى الخير» ضد «محاور الشر والإرهاب» في العالم. وحتى الآن لم يحقق أي نجاح في هذا الخصوص. وبدلاً من ذلك فقد خلق الرجل الذي ينحدر من مدينة تكساس تآلفاً عالمياً ضد أمريكا وزعامتها للعالم. وهناك نقاد كثيرون لسياسة الرجل في كل مكان وبكل اللغات. ويطلعنا الكاتب بشكل مفصل على صورة «أمريكا في عهد بوش»، حيث إنه قد عاصر أربعة رؤساء لأمريكا وكان يرسل بتقارير من كل الولايات الأمريكية طيلة فترة عمله البالغة خمسة عشر عاماً، طور خلالها نظرته للمجتمع الأمريكي وكيفية تفكيره ونفسيته. ويبلور الكاتب فكرته عن ذلك المجتمع والقيادة الأمريكية الحالية بما يلي: إن سياسة الحزم والتدخل العسكري إذا لزم الأمر من إدارة بوش، هي سياسة متجذرة ومتأصلة في وعي الأمة الأمريكية وضميرها؛ فأمريكا في رؤوس كل هؤلاء هي الدولة الوحيدة على ظهر هذا الكوكب التي تستطيع أن تحمي مصالحها في كل العالم، الذي يعج بمشكلات شديدة مثل النزاع النووي الكامن بين باكستان والهند، أو بوجود حكومات إرهابية في أفغانستان والعراق، أو تطلعات كل من إيران وكوريا الشمالية إلى تنفيذ برامجهما النووية. هذا التصور الفريد لدور أمريكا سوف يفسر لنا أيضاً في المستقبل أي أعمال تقوم بها أمريكا وحقها في التدخل منفردة إذا لزم الأمر في أي صراع من أجل حماية مصالحها. ويحظى هذا الموقف من قبل الإدارة الأمريكية بقبول واستحسان كبيرين في البلاد. فمن يعرف هذا الإطار العام الذي يحكم الإدارة الأمريكية وعقلية الأمريكان - مثل مؤلف هذا الكتاب، لا يسعه إلا أن ينضم لفئة المعارضين لوجهة النظر هذه ومهاجمتها.

ويتكون كتاب كلاوس كليبر «حروب أمريكا الصليبية» من جزأين: يتناول في الفصل الأول من الكتاب كيف تسنى لأمريكا أن تقدم على قرار خاطئ تماماً وتخوض حرباً ضد العراق بمبررات ثبت أنها واهية بعد ذلك، وكيفية كسب بوش الانتخابات ليصير رئيساً للمرة الثانية. ويذكر كليبر في هذا الصدد عدداً من الاعتبارات التي يمكن فهمها، ولكنه يرسم أيضاً صورة لأمة غير واثقة من نفسها ما زالت تعيش حتى الآن تحت صدمة الحادي عشر من سبتمبر. وفي الجزء الثاني من الكتاب يتعرض الكاتب للحرب الأمريكية الصليبية ضد العراق وأفغانستان بالتفصيل وأحياناً بشكل صحفي، ولكنه يبين لنا على أية حال كيف يدق قلب أمريكا وكيف تعتبر الإدارة الأمريكية والقيادة الحاكمة فيها أنها مبعوثة الإرادة الإلهية لتخليص العالم من محور الشر.